مناجاة الحكيم ومناغات القديم

للشيخ عبد الغني النابلسي

Süleymaniye U. Kütüpnanesi
Kısmı Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No 2904
Eski Kayıt No

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. İs. Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü
1923

رسالة الغوثية للشيخ عبد الغني النابلسي
قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الاول قال لي رب انت تصلح لي فقلت كيف
اصلح لك وانا فاني فقال ويصلح لي الا الفاني فقلت
كيف اصلح لك واخلاقي اخلاق سوء فقال اكملها باخلاق
الحسنة ثم قال لي يا عبدي انا انت وانت لست انا يا عبدي انا الموجود
ولا انت يا عبدي كل الناس عبيد نعمتي وانت عبد ذاتي
فقلت يا رب وكيف انا عبد ذاتك فقال انت عبد الوجود
لا عبد الموجود الوجود انا والموجود غيري لانهم موجودون
لي وانا موجود بنفسي فهذا قلت لك انا الموجود وقال لي
يا عبدي لا تخف من سوى فاني انا سوى انا ربك المتجلي عليك

بقيومتي فيك لا اله الا انا ولا معبود سواي على كل حال انا اغنيتك
بي اغنيتك وانا اغنيتك بغيري افقرتك لا اله الا انا فقلت
له يا رب كيف انا عندك فقال لي انت عندي من المقربين
وكل من يحبك كذلك انا احبك واحب من يحبك فقلت له
يا رب ما علامة محبتك لي فقال توفيقي لك الى ما احب وارضى
فقلت له يا رب الخلق تؤذوني فقال هذا كله نفع لك
وانتظر نتايج ايذائهم فيك قربك الي ولا بد لك من الرفعة
عليهم ثم قلت له يا رب انت الوجود وحده فقال لي انا الوجود وحده
وانت العدم وحده فقلت له يا رب ما العدم قال لي العدم نفي
الوجود كما الظل نفي الشمس فقلت له يا رب كيف الوجود نفي فقال
لي نفي بايجاد العدم فقلت له يا رب وكيف ايجاده العدم فقال لي
ايجاد العدم فظهور الوجود فيه فقلت له يا رب كيف نظهر الوجود
في العدم فقال لي نظهر الوجود في نفسه ونظهر العدم في نفسه

ثم يفقدنانه فقلت له يا رب وكيف يفقدنانه فقال لي اما
سمعت قولي الله نور السموات والارض وكيف السراج يفقده
فظلمة البيت فينفجر ويظهر في مكانها بصورتها وكذلك
انا افني العدم واظهر في مكانه من علمي بصورته فاعلم
يا عبدي وافهم

(الفصل الثاني)

قلت لربي يا رب
انا المقصر في حقك فقال انت المقصر في حقي بي فقلت
له يا رب اخاف اكذب عليك فقال لي ان كنت تظن
ان شاء مخلوقا لغيري فانت تكذب علي انا اخلق القوة
كله والمعنى كله ثم قلت له يا رب الناس يكذبونني فيما ادعي فقال
لي الناس يدعونه في انفسهم ما تدعي انت وهم غافلون
محجوبون فيجدونه الكذب فيقيسونك عليهم ولو وجدوا الصدق
في انفسهم لصدقوك فانه من صدقه صدقه ومن كذب كذب صدقه
فقلت له يا رب انت راض عني ام ساخط علي فقال لي انا

راض عنك ولست بساخط فقلت له يا رب بما انت راض عني فقال
لي انا راض عنك بقيامك بي ساعة وغفلتك عني ساعة
فقلت له يا رب كيف ترضى عني بغفلتي عنك فقال لي اذا غفلت
عني اسلمتك لنفسك اظهره فيها بصورتك واذا قمت بي اسلمت
لك وجودي ترى نفسك فانت في حال غفلتك عني اطوع لي
من حال قيامك بي اذا كنت عارفا بذلك فقلت له يا رب
وكيف اكون اطوع لك في حال غفلتي عنك وغفلت غيري عنك
معصية لك ونقص عظيم فقال لي انت عندي لست كغيرك
فانه للعارف بي حكما عندي وللجاهل بي حكم اخر ان الجاهل
بي اذا قام بي وهو جاهل كان ابعد عني من حال غفلته لعدم
علمه بي انا عينه الغافل والقائم بي غيري ففرقه العبد جمعي وجمع العبد
فرقي ما كان الغافل غافلا الا بسبب كوني عينه ولا عرفني العارف
الا بتباعدي عنه فبعدي هو قربك الي وقربك هو البعد عني
فافهم يا عبدي وافهم اخوانك في طريقي تبليغهم قولي يا عبدي

لا تحتقر حالا من احوالك اذا كنت عاصيا لي ولا تحتفل بحال
من احوالك اذا كنت جاهلا بي اذا كنت عاصيا لي فانت لي اتلون
بك في الظهور كيف اشاء واذا كنت جاهلا بي كنت للشيطان
يتلون بك في الظهور كيف يشاء اعرفني بي تعرفني ولا تعرفني
بك فانك تجهلني كل الناس يطلبون معرفتي بهم لا بي
فلا يعرفونني ولو طلبوا معرفتي بي لعرفوني وسبب ذلك
انهم لا يعرفون كيف يطلبونني بي لاني عودتهم طلب الامور
بهم فهم يطلبونني مثل طلبهم امورهم ولو شئت لاعلمتهم
كيف يطلبونني بي فعرفتهم بي ولكن ذلك فضلي

(الفصل الثالث)

قال اخص به من اشاء من عبادي
لي ربي غص في بحر وجودي متى شئت بفنائك عني
واستخرج من جواهري ما تبهر به العقول فقلت له يا ربي كيف
اغوص فيك وانا الفاني عنك بك فقال لي

غصت كانه غوصك من جملة احوالك الفانية مثلك وانما هي
اعتبارات اعتبرتها من الازل اما تكمن فتسمى تقديرا اما تلي
عليك قولي وخلق كل شيء فقدره تقديرا يا عبدي انظر
في وجودي سواء او وجودي في سواء ذلك ظن الذين كفروا
فويل للذين كفروا من النار فقلت له يا رب اهل الوجود الثاني
يدعون الا بما نهى بك وبرسلك فقال لي انا كلفتهم بذلك
واتبعتهم في الدنيا والاخرة وجزاؤهم عندي غيري بحسب ما عندهم
من الاغيار جزاء وفاقا فهم عبابا ملوك اهل معرفتي الذين
ليس عندهم غيري فاني انا جزاؤهم فانهم انا في الدنيا وفي الاخرة
يا عبدي النار ناران نار البعد عني والطرد عن حضرتي وهي النار
على الحقيقة عند اهل معرفتي وهي النار التي ادخلت فيها اهل
الجهل بي وخلدتهم الى الابد فلم يخرجوا منها من الازل الى الابد
ونار جهنم وقد ادخلت فيها من نعمائه يعبد غيري واشرك

عنه بما قدرت من مفاسدي العدمية وهي نار الاجسام والاولى
نار الارواح فمن كان كفرهم وشركهم في الارواح ادخلتهم
نار البعدية ومن كان كفرهم وشركهم في الاجسام ادخلتهم
نار جهنم مخلدين فيها جزاء وفاقا فقلت له يا رب كيف
يوجد الكفر والشرك بك في عالم الارواح والارواح كلها
طاهرة مطهرة فقال لي لما حكمت على الارواح ان تنزل
الى عالم الاشباه تدنست باوساخ الطبيعة فسخرتها
نفوسا ونفذ فيها ما قدرت عليها اما سمعت قصة هاروت
وماروت وهما الروح والعقل فهاروت الروح وماروت
العقل كانا ملكين طاهرين مطهرين فانزلتهما الى ارض
الجسم المصور من الماء والتراب والنار والهواء ونفختهما فيه
فكان ما كان فبعد تمام مدة السحر كانا معذبين بعد الموت
بالتنكيس الى الاسفل وهو عالم الطبيعة ومن يشرك
بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في

(الفصل الرابع) في مكاشفة عجيبة

اخرت صلاة العصر يوما الى وقت الكراهة
لاشتغالي في ارشاد رجل اكثر علي في الاسئلة في الدين فقال لي ربي
بعد المغرب في ذلك اليوم لما عملت هذه المكروه تجربا فتبت اليه في الحال
فقبل توبتي فقلت له يا رب انت تحبني فهل تعاقبني على معصيتك فقال
لا باعتبار اني اوفقك للتوبة منها في الحال واوردت التوبة على قلبك
بطريقة الالهام فيقبل قلبك التوبة لا باعتبار انك تبقى مصرا على المعصية
فقلت له يا رب فحينئذ لا فرق بيني وبين غيري الا بحب والتوجه للتوبة فقال
نعم فهكذا احبابي فقلت له فاحبابك غير معصومين من المعصية فقال بلى هم
معصومون من الاصرار عليها بترك التوبة منها الم تسمع قولي ان الله يحب التوابين
والتواب هو الكثير التوبة فقلت له يا رب بماذا اعرف انك تحبني او لا تحبني
فقال لي اعرف ذلك بتوفيقي لك للتوبة من كل معصية تقع فيها فان
ان كنت احبك اجري على قلبك التوبة منها في الحال وان كنت لا احبك
اجعلك مصرا عليها فقلت له يا رب فان مت في حال معصيتي قبل ان توفق
للتوبة منها وكنت تحبني فقال فانت حينئذ من الذين اغفر لهم من غير توبة

الم تسمع قولي ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء فانت ممن اشاء حينئذ حيث لم تعش زمانا بعد المعصية
مقدار التوبة منها والتوبة فرض عقيب المعصية بلا مهلة فمن
عاش زمانا ولم يأت بها كان كتارك الصلوة اذا مضى عليها
وقتها ولم يصل (الفصل الخامس) كنت اصلي فانفصلت
عني وخرجت عني فقال لي ربي يا عبدي فانتظرت الخطاب
منه فطال الامر علي فقلت له انت خلقتني وانا مسكينك
وهؤلاء يؤذونني معاذ الله فيك فجاء في الخطاب بلسان
في قرائة الصلوة والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع
انه لقول فصل وما هو بالهزل انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا
فمهل الكافرين امهلهم رويدا (الفصل السادس) كنت
اتوضأ فقال لي ربي في قلبي قرة عينك بعيني فقلت له يا رب
متى كان ذلك فقال لي لما تخلصت من نفسك وحين تخلصت
من نفسك تخلصت مني فعرفت كيف حدثت عن انفصالك

عني عين اتصالك بي واتصالك بي انفصالك عن نفسك لانك
انا بلا انت اذا كنت انت معك فانت الفاني المعدوم واذا كنت
بلا انت فانت الباقي الموجود (الفصل السابع) دخلت
يوما الى زيارة ضريح الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس الله سره
وكانت عادتي في زيارته ان ادخل من الباب فاجلس
عند رأس الشيخ رضي الله عنه وقد تكرر لي هذا مرارا فدخلت
مرة او مرتين فوجدت عند رأس الشيخ رضي الله عنه بعض الناس
فذهبت الى جهة رجليه وجلست هناك حتى دخلت مرة ولم
يكن عند رأس الشيخ احد فخطر في نفسي انه ذكر لي مرة بعض من يخدم
الشيخ رضي الله عنه ان الاولى في زيارة اهل الله تعالى الاتيان من جهة
الرجلين حتى لا يتعب الميت في رفع بصره الى الزائر ان جاء الزائر من جهة
الرأس فذهبت وجلست عند رجلي الشيخ رضي الله عنه وخطر في نفسي
ان اسأل الشيخ رضي الله عنه عن هذا الامر الذي قال لي ذلك
الرجل فسألته باللسان الروحاني فاجابني بالصياح ان هذا
لا اصل له وان الميت في عالمه روحاني كله والروحاني لا جهة له

مخصوصة فانه جئته من اى جهة جئته كنت مقابلاً له ولا عتب
عليه فى ترك ذلك وانما السنة فى وضع جسد الميت فى التراب
ان يكون وجهه الجسمانى مستقبل القبلة فى اول وقت الدفن وفهمت
من الشيخ رضى الله عنه انه لا يرضى بجلوسى عنده الا فى جهة رأسه
فبقيت على عادتى فى ذلك ودخلت مرة الى زيارته
رضى الله عنه منذ اعوام فجلست عند رأسه على عادتى فوجدته يطلب
منى الاستغفار له ودونه غير شيء ثم تجلى لى فى ذلك الوقت
بتحقيقه مقام المغفرة الذى اذا حصل لاحد فقد حصل له كل
كمال ونهاية القبول كل خير فخرجت من عنده وانا مكثر لذلك الاستغفار

(الفصل الثامن) بت ليلة فى قرية داريا من قرى دمشق الشام
التى يسمونها قبر الست فلما كان بعد نصف الليل قمت فوجدت
الشيخ عمر الجبانى المدفون بالقرب من تلك القرية وقد عزمنا
على زيارته فى صبيحة ذلك اليوم ولم اكن زرته فى عمرى قط
فنظرت اليه وقد جاء لزيارتى وانا فى بيت بعض اهالى

تلك القرية فاذا هو رجل ربعة الجسد طويل يلبس عباءة سوداء فوقف
على وانا انظر اليه ولم يخاطبنى لعدم معرفتى به قبل ذلك ثم بعد ساعة
واذا بالشيخ مدرك الفزارى الصحابى رضى الله عنه المدفون بالقرب
من تلك القرية وقد اقبل على وانا مستيقظ فنظرت اليه وهو رجل
جسيم اسمر اللون يلبس الصوف العسلى فى جميع ملبوسه وعلى رأسه عمامة لم
ادر من اى شيء هى فتأملته فاذا هو ليس على طباع اهل زماننا
من المبادرة بالكلام والمباسطة لانه على طباع العرب الماضين
وقد ظننته اولاً انه مقداد بن الاسود رضى الله عنه وقد كنا زرنا فى
طريقنا القرية المذكورة ثم انتظرت ان ارى السيدة زينب رضى الله عنها و
طلبت ان اجتمع بها فلم اجدها فى قريتها المذكورة اصلاً ولا فى زيارة تلك
القرية شيء من روحانيتها اصلاً ولعل هناك امرأة غيرها مسماة
زينب ايضاً وملقبة بالست والله اعلم

(الفصل التاسع) دخلت
مرة الى زيارة ابى سليمان الدارانى فى قرية داريا فوجدت انساناً عظيماً
وجيها لا جثيا فخطر فى نفسى التواضع فى ذلك المقام فقلت له يا سيدى

واني كثير الخطاء والذنوب والتقصير في العمل فقال لي هذا كله
مقتضى الاجسام ونحن الان قد خرجنا عن ذلك فلا ينبغي
ان تذكرنا وعليك بمقام روحانيتك تلحقه بنا وتكون
معنا وان كنت في قيد جسمانيتك فتجردت له من العالم الجسماني
ودخلت في العالم الروحاني فغلب علي الخشوع وانا في
الصلوة فلم املك نفسي من شدة الوارد وكدت ان اقطع
العلاقة الجسمانية بالكلية حتى ثبتني الله بالقول الثابت ثم جرت
بيني وبين ابي سليمان رضي الله عنهما واقعة اخرى وتذاكرت
في التوحيد العياني فوجدته منفصلا عن جسمانيته بالكلية حتى انه
كان في عالم القيد الدنيوي يكاد ينسى مقتضيات الجسم والشيخ
الان في جسمانيتنا مطلقا ثم طلبت له صورة برزخية فلم
اجد له ايضا فلعلها خفيت علي من عدم اعتنائه بالقيود
وكمال الاستغراق في التوحيد المطلق ثم ان بعض من كان عندنا
رأى في منامه صبيحة تلك الليلة ان بعض من كان حاضرا عندنا
في ذلك اليوم في وقت ذهابنا ينشد في هذا البيت منقصبة

للشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي قدس الله سره وذلك قوله
(وما الفخر الا في الجسوم وكونها مولدة الارواح) ناهيك
من فخر فقلت ان الكمال المحمدي هو الاحرى بالتقديم والتواضع
الجسماني هو الاولى في مقام التقديم فرجعت الى احبابي
الاول وطريقتي التي عليها المعول فكان هذا غيرة على
من الشيخ الاكبر قدس سره ان فارقه طريقته وابان حقيقة
ثم سرنا الى قرية قطنا وزرنا الشيخ حسن القطناني رحمه الله
فوجدناه رجلا صاحب حال عظيم من تجلي قدرة القديم قد عرف
لمن كان معي مرتبة الشيخ حسن حتى ان الله تعالى اجرى على لسان
من كان عندنا من ذاته قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى فقلت لهم هذه الاية دليل ما قلنا في مقام الشيخ حسن
رحمه الله تعالى وانه وارث من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحال الذي حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزاة

التي اخذ فيها كفي من تراب والقاه في وجوه الاعداء وقال
شاهت الوجوه حتى انهزموا ولا يبقى احد منهم الا دخل في عينيه
التراب وهي حال اخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تجلي القدرة الالهية ومقامه صلى الله عليه وسلم
تجلي العلم الالهي وقام بطلب الزيادة منه بقوله تعالى
وقل رب زدني علما ثم انه الشيخ حسن قدس الله سره
سلطني على اثنين من اهل القرية المذكورة واحد ممن يزعمون
انهم من ذريته واخر من غيرهم فانتقمت منهما له بالسيف
الالهية انشاء الله تعالى

(الفصل العاشر)

قال لي
يا عبدي ارحم غيرك يرحمك غيرك فقلت يا رب كيف
ارحم غيري وانت الراحم لكل شيء من كل شيء فقال لي انا
الراحم بك لمن اشاء حيث انا فلا انت ولا غيرك يا عبدي
انا ربك وانت عبدي وربوبيتي مربوطة

بعبوديتك ظهورا وعبوديتك معلقة بربوبيتي شهودا
وحضورا فقلت له يا رب ما حقيقة ربوبيتك فقال
هي تحقيق بقائي في فنائك وتثبت ظهوري في خفائك
ولا تب من فنائك وخفائك واعتبار قربة بادني
في ولائك فقلت له ما عبوديتي فقال هي انت وانا
بلا انا فاني انا في زوالك عين الحق وانا في وجودك
عين الباطل فتحققه ولا تكنه عالمه

(الفصل الحادي عشر)

قال لي رب انت سري الذي اضمره في نفسي وانا سرك
الذي تضمرني في نفسك والذي في النفس له صور كثيرة
تظهرها وانت لك صور كثيرة تظهرها في نفسي وانا لي
صور كثيرة اظهرها في نفسك فانت كل ما في نفسي وانا
كل ما في نفسك والمقصود انت عندي والمقصود انا عندك

ثم قال لي انت في نفسي عين علمي بنفسي وانا في نفسك
عين علمك بنفسك وانا انا وما انت انت فانظر
في نفسك وهو عين نظري في نفسي واذا نظرت في نفسك
اثرفي وهو عين نظري في نفسي ورؤيتك وانت العدم
وانا الوجود وانت المعدوم في الموجود لا المعدوم في الوجود
لان الوجود هو انا عندي والموجود هو انا عندك كما ان العدم
هو انت عندي والمعدوم هو انت عندي من حيث هو انا
عندك فاشهدني عينك واثرك عينك وشتبك

(الفصل الثاني عشر)

تجلى بي علي بي فكنت انا الوجود المصبوغ
فتذكرت قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
فعلمت ان صبغته بي احسن من صبغتي به ثم علمت ان هذا
مدح منه فقلت بل صبغتي ومن احسن من صبغتي فانه الوجود
صبغني ومن احسن من الوجود ثم تذكرت قوله ونحن له

عابدون فعلمت ان العبادة هي عين الشهادة وحقيقتها
الحق وزيادة فناداني مني معبداته اخذني عني وردني
به اليه واوقفني عليه فقال لي افهم الاشارة ولا تفهم
العبارة فان الالفاظ عند الله الحافظ وكن يا عبدي عندي
وافهم فانه وجدي من وجدي فقلت له وذلك عين فقدي
وهو قربي وهو بعدي

(الفصل الثالث عشر)

نزل الى
ذاتي من كان غائبا عن مرأى وكان نزوله عين العروج عني
وفيه الشئون المتوالية وهي فني ولا نزول وانما هو امر يكون وامر
نزول واذا صفت المرايا ظهرت المزايا وتميز الملوك من الرعايا
وما ثم الا الوجود في جميع الرسوم والحدود ولما صعد الخطيب على
هذا المنبر قال الحمد لله والله اكبر والحمد هو الاعلم والاخبر فيا ايها العبيد
انظر بحدوثك في مرآة القديم ترى نفسك فيه ويظهر من فيك
نظره فيه

(الفصل الرابع عشر)

ظهر لي بصورتي وقال لي انا

الوجود المطلق وانت قيدى وكذلك كل شىء اما الوجود المطلق
وذلك الشىء قيدى والى هلوية بى معبودنى فى صور
معتقداتهم ولا غير يؤمنون ٢/ ببعض وهم منهم وبه اد يعبدونى يكفرون
فى جميع الصور فيؤمنوا بالكتاب كله ويتنجوا من قعب الغيب

وكله صدقة الكتاب لمن به يتمسك
والبعض منه به يكون المشرك

وهو المبين على الذى بجميعه
يدرى وليس ببعضه يتمسك

هو نازل من حضرة احدية
فتحققوا فيه ولا تشككوا

سور وايات بدت فتركبت
من احرف هى بالتوحد املك

مشتقة من سور كل صديقة
للاحاطة فيها بما يتفكك

ولقد بدت صوراً اذا هى فخمت
بنزولها الثانى لدى من يسلك

بالحق انزلناه فذلك اول
كل به قد امنوا واستبركوا

وبه لقد نزل اغتدى هو ثانيا
فتفرقوا فيه وعنه تحركوا

به لهم صوراً فخصوا بعضه
بالترك منه وبعضه لم تركوا

وبقى عليهم حكم موطنهم بما
هو مقتضاه لهم بجهل يملك

ولذلك الدنيا غدت ملعونة
استثنى وهاج المعرك

واناك من اباته الوائكم
والالسن اللاتى غدت تتحرك

وجميعها صور وتلك كثيرة
وبها اختلاف زائد لا يدرك

الوجود المطلق وانت قيدى وكذلك كل شيء انا الوجود المطلق

وذلك الشيء قيدى والى هلوية ب يعبدونى فى صور

معتقداتهم لا غير يؤمنون ٢/ ببعض وهم منه وبه يعبدونى

بعض الكتاب ويكفرون ٢

فى جميع الصور فيؤمنوا بالكتاب كله ويتحرجوا من قعب الغير

وكله صدق الكتاب لمن به يتمسك

والبعض منه به يكون المشركُ

وهو المبين على الذى بجميعه

يدرى وليس ببعضه يتمسكُ

هو نازل من حضرة احدية

فتحققوا فيه ولا تتشككوا

سور وايات به قد فرقت

من احرف هى بالتوحد املكُ

مشتقة من سور كل حديثة

لاحاطة فيها بما يتفككُ

ولقد بدت صوراً اذا هى فخمت

بنزولها الثانى لدى من يملكُ

بالجمع انزلناه ذلك اول

كل به قد امنوا واستبركوا

وبه لقد نزل اغتدى هو ثانيا

فتفرقوا فيه وعنه تحركوا

بالهم صوراً فخصوا بعضه

بالترك منه وبعضهم تبركوا

وبقى عليهم حكم موطنهم بما

هو مقتضاه لهم بجهل يملكُ

ولذلك الدنيا غدت ملعونة

استثنى وهاج المعرك

واتاك من اياته الوانكم

واختلاف اللاتى غدت تتحركُ

وجميعها صور وتلك كثيرة

ونرى اختلاف زائد لا بد رك

وان مولانا المحيط فذاق ۞ لك من ورائه الكون حيث تراك
بل ذاك قرآن مجيد جاء في ۞ لوح هو المحفوظ عمن يشرك

(الفصل الخامس عشر) تجلى ربي علي بتجل مطرب جدا وهو تجلي الدائم
فقال لي انت الدائم بي انا الدائم بك لانك عندي وما عندي من سريرتك
سرورا مقيما بنفسه وانما هي صورة تمحى وصورة تثبت على الابد ففرحت
فرحا عظيما فقلت له انا بصورتك انا وانت بصورتي انت فتوافقه قولي
معه في قوله وقوله معي في قولي وكنت مريضا فعوفيت وكان مرضي
انا وكان عافيتي هو فقال لي انظر فيك فنظرت فلم اجد شيئا غير الصورة
الف هذه للحس والصورة الباطنة للعقل فقلت له لم اجد غير الصورة فقال لي
انت هو الصورة ثم قال لي انظر ثانيا فنظرت فوجدت الصور كلها كالبرجه
الى طف فقلت له هي الصورة فقال هي انت فقلت له انا البرجه
الى طف فما حقيقة البارحه وما هذا الذي نطقه عنه رقى
فقال لي خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين
يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فسكت
سكوتا ابديا وصمت صموتا ازليا ولم اسأل العدم وجود من يسأل

مني عن حقيقة ما هو الفهر عني ثم نظرت فاذا هو على ما هو عليه
في الازل وعلمت حقيقة من صعد وشريعة من نزل وانا الامر
الاول والاصل لم يزل (الفصل السادس عشر) قال لي ربي يا صورة
الصورة هذه حالة لك مطلقة محصورة وانا القائم عليك
بما هو منسوب اليك فتوكل علي ورد الكل الي فقلت له بقوله
لا بقولي هذه صورة قوتي وحولي وهي صورة تلك الفانية
منك وصورة معانيك المنسوبة لك ثم ناجاني بمناجاتي وكشف
لي عن ذاته وذاتي فلم اجد الا متكلما واحدا وشهدت متواجدا
واحدا وعلمت ان المثنوية في الكلام والخطاب من المحض الوهم والحجاب
الذي هو صورة من صور ذلك الحجاب وانفتح الباب وسقط
القشر من اللباب فاعتبروا يا اولي الالباب وقد تم هذا
الخطاب على يد العبد الضعيف للمولى القوي عبد الوهاب
مريد الشيخ عبد الغني قدس سره

تمت

مقابله اولندى

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud Ef
Yeni Kayıt 2904
Eski Kayıt No